

تقرير بليوغرافي عن أعمال
المستشقة الألمانية أنا ماري شيميل
Annemarie Schimel (ت. ٢٠٠٣م) (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

أ.د/ محمد مؤنس عوض
أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم
الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة

الملخص العربي:

تقرير بليوغرافي عن أعمال المستشقة الألمانية أنا ماري شميل ت
٢٠٠٣م، يتناول هذا البحث النشرات التي اصدرتها المستشقة الألمانية البارزة أنا ماري
شميل ١٩٢٢-٢٠٠٣م وكانت رؤيتها موضوعية تجاه الاسلام كدين وحضارة.

Abstract:

A bibliographical report on work of Annemarie Schimonet (D.2003).
This paper does spotlights on the German Orientalist Annemarie
Schimonet (1922-2003) Its objective vision towards Islam as a
religion and civilization.

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٣٨)، يناير ٢٠٢٣.

يتجه هذا التقرير إلى تناول مؤلفات المستشرقة الألمانية أنا ماري شيميل، من أجل استنتاج العديد من الدلالات عن إسهامتها العلمية.

بداية، ولدت المستشرقة المذكورة في إيففورت بألمانيا في ٧ أبريل عام ١٩٢٢م في أعقاب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م) وواصلت رحلة تعليمها إلى أن حصلت على الدكتوراه عام ١٩٤١م من جامعة برلين، وعلى الأستاذية من جامعة ماربورج عام ١٩٤٦م، في أعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م)، ثم دكتوراه ثانية من نفس الجامعة عام ١٩٥١م، وقد عملت في العديد من جامعات العالم، وخلال الأعوام من ١٩٥٤م إلى ١٩٥٩م درست في كلية الإلهيات بجامعة أنقرة بتركيا، ثم سافرت إلى الولايات المتحدة وعملت في جامعة هارفارد خلال الأعوام من ١٩٦٧ إلى عام ١٩٩٢م. وأجادت المستشرقة المذكورة ١٣ لغة، وألفت مازاد على ٩٠ كتاباً، وقد توفيت في ٢٦ يناير عام ٢٠٠٣م.

من الممكن إيراد مؤلفات تلك المستشرقة على النحو التالي:

1-Kalif und kadi im spatmittelaltelichen Agypten , Die weltDes Islams 24 , Leipzig 1943 .

الخليفة والقاضي في مصر في العصور الوسطى المتأخرة، عالم الإسلام، مجلد ٢٤، لبزج ١٩٤٣م (أطروحتها للدكتوراه).

2- Index zur chronik des Ibn Ias , Istanbul 1945 .

فهرس حولية ابن إياس، إسطنبول ١٩٤٥م.

3- Yakub kadri , Flamme und Falter. Ein Derwischroman, Florestan 1947 .

يعقوب قدري، اللهب والفراشة، رواية عن الدراويش، فلورستان ١٩٤٧م.

4- Lied der Rohrflote. (Ghaselen) , Humeln 1948 .

ترنيمة الناي (غزليات)، هاميلان ١٩٤٨م.

- 5- Die Bildersprache Dschelaladdin Rumis , Walldorf Hessen , 1949 .
اللغة التصويرية عند جلال الدين الرومي، والدورف هزن ١٩٤٩ م.
- 6- Ibn Chaldun , Ausgewahlte Abschnitte aus der muqaddima ,
Tubingen 1951 .
ابن خلدون، مقاطع مختارة من المقدمة، توبنجن ١٩٥١ م.
- 7- Lyrik des Ostens , hg. Von Wilhelm Gundert, und Walter
Schubring , Munchen 1952 .
شعر الشرق بالإشتراك مع فيلهلم جونديرت وفالترشوبرنج، ميونيخ ١٩٥٢ م.
- 8- Abu ' L - Hasan ad - dailami: Sirat ash – sheikh Al - kabir Abu -
Abdullah Ibn khafif as - Sirazi , Ankara Universitese ilahiyat
Fakultesi , Ankara 1955 .
أبو الحسن الديلمي: سيرة الشيخ الكبير أبو عبدالله ابن خفيف الشيرازي،
كلية الإلهيات - جامعة أنقرة، أنقرة ١٩٥٥ م.
- 9- Muhammad Iqbal , Munchen 1957 .
محمد إقبال، ميونيخ ١٩٥٧ م (مترجم عن اللغة الفارسية).
- 10- Muhammad Iqbal: Cavidname , Ankara 1958 .
محمد إقبال: جاويد نامه، أنقرة ١٩٥٨ م
(ترجمة كتاب الخلود إلى اللغة التركية مع الشرح)
- 11- Ernst Trumpp , ABrief Account of his Lif and Work , the Pakistan
- German Forum , Karachi 1961 .
إرنست ترومب، رواية موجزة لحياته وأعماله، المنتدى الباكستاني - الألماني،
كراتشي ١٩٦١ م.
- 12- Gabriel's Wing , Astudy into the religious Ideas of Sir Muhammad
iqbal , Leiden 1963 .
جناح حبريل، دراسة في الفكر الديني عند السيد محمد إقبال، ليدن ١٩٦٣ م.
- 13- Muhammad Iqbal: Botschaft des Ostens Antwort auf Goethes
West - Ostlichen Divan) (Als Wiesbaden 1963 .

محمد إقبال، رسالة الشرق كإجابة على جوته في الديوان الشرقي، فسبادن ١٩٦٣م (ترجمة ألمانية عن الفارسية)

١٤- الجنينة الأزهار البساتين في حضارة المسلمين، فكر وفن يونيو ١٩٦٣م.
15- Maulana Deschelaladdin Rumi Aus dem Diwan, Stuttgart 1964 .

مولانا جلال الدين الرومي من ديوانه، شتوتجارت ١٩٦٤م (ترجمة ألمانية عن الفارسية).

16- التشبيه بالحروف في الأدب الإسلامي، فكر وفن، يناير ١٩٦٤ م.

١٧- الباز الأشهب ملاحظات في البيزرة في الشرق والغرب، فكر وفن، يونيو ١٩٦٤م.

18- Pakistan , Ein Schloss mit tausend Toren , Zurich 1965.

باكستان، قصر له ألف من الأبواب، زيورخ ١٩٦٥ م.

19- ورقة من تأريخ الإستشراق في النمسا يوسف فون هومر - بور جستال، فكر وفن، يناير ١٩٦٥ م.

٢٠- ورقة من تاريخ الإستشراق في ألمانيا أوجوست فيشر ١٨٦٥ - ١٩٤٩ م، فكر وفن، يونيو ١٩٦٥ م.

٢١- ورقة من تأريخ الإستشراق في ألمانيا فريدريش روكرت، فكر وفن، يناير ١٩٦٦م.

22- Weltpoesie ist weltversohnung , Schweinfurt 1967 .

شعر العالم بمثابة سلام العالم، شويتفورت ١٩٦٧ م.

٢٣- هرمان هسه (١٨٧٧ - ١٩٦٣) شاعر النور والزهور، فكر وفن، يناير ١٩٦٧م.

٢٤- لباس التقوى بين الشعر والدين، فكر وفن يونيو ١٩٦٧ م.

25- AL - Halladsch. Martyrer der Gottesliebe , Koln 1968.

الحلاج، شهيد الحب الإلهي، كولون ١٩٦٨م (ترجمة ألمانية عن العربية والفارسية والتركية والسندية والأردية).

٢٦- ورقة من تاريخ الإستشراق في ألمانيا جورج ياكوب ١٨٦٢ - ١٩٣٧م، فكر وفن، يناير ١٩٦٨ م.

٢٧- تاريخ سبيل الموت غاية كل حر وداعية لأهل الأرض داع، فكر وفن، يونيو ١٩٦٨م.

28- John Donne , Nucktes denkendes Herz , koln 1969 .

جون دون، قلب يفكر عارياً، كولون ١٩٦٩م (ترجمة عن الإنجليزية).

٢٩- الحلاج شهيد العشق الإلهي، فكر وفن، يناير ١٩٦٩ م.

٣٠- ميرزا أسد الله غالب، فكر وفن، يونيو ١٩٦٩ م.

31- Islamic Calligraphy , Iconography of Religions , 22 , Leiden 1970 .

٣٢- فن الخط الإسلامي، سلسلة أيقونات الأديان، العدد ٢٢، ليدن ١٩٧٠ م.

٣٣- خوشحال خان ختاك شاعر ومحارب، فكر وفن، يناير ١٩٧٠ م.

34- Mirza Asadullah Ghalib , Woye der Rose – Woge Des weins , Zurich 1971 .

ميرزا أسد الله غالب، موج الورد وموج الخمر، زيوريخ ١٩٧١ م، ترجمة ألمانية عن الديوان الفارسي والأردني، زيورخ ١٩٧١ م.

٣٥- ميرزا خليج بيك الأديب السندي وقصته التربوية زينت، فكر وفن، يناير ١٩٧١ م.

٣٦- ورقة من تاريخ الإستشراق في ألمانيا غرنست ترمب (١٨٢٨ - ١٨٨٥)، فكر وفن، يونيو ١٩٧١ م.

٣٧- كلمة عزاء ورتاء في هلموت ريتزشيخ المستشرقين الألمان، فكر وفن،
يونيو ١٩٧١م.

٣٨- الأدب العربي في شبه القارة الهندية، فكر وفن، يناير ١٩٧٢ م.

٣٩- المرأة في التصوف، فكر وفن، يونيو ١٩٧٢ م.

40- Aus dem goldenen Becher , t urkische Lyrik vom Mittelalter bis
heute , Istanbul 1973 .

من الكأس المذهبية، الشعر التركي منذ القرون الوسطى حتى زماننا، إسطنبول
١٩٧٣م.

٤١- يا حاضرة مولانا، مولانا جلال الدين الرومي، فكر وفن يناير ١٩٧٣ م.

42- Islamic Literatures of India (in: AHistory of Indian Literature 8, 1)
Wiesbaden 1973 .

الآداب الإسلامية الهندية، ضمن سلسلة تاريخ الهند، ٨، ١، فسادن ١٩٧٣م.

43- Sindhi Literature (in: AHistory of Indian Literature 9 , 1)
Wiesbaden 1974 .

الأدب السندي، ضمن سلسلة تاريخ الآداب الهندية مجلد ٩، فسادن ١٩٧٤م.

44- Classical Urdu literature from the Beginning To Iqbal (in: 8, 3) ,
Wiesbaden 1975.

الأدب الأردني الكلاسيكي منذ بدايته حتى عهد إقبال (في سلسلة تاريخ الآداب
الهندية، المجلد ٨، ٣) فسادن ١٩٧٥ م.

45- Mystical Dimensions of Islam , University of Islam , University of
North Carolina 1975 .

الأبعاد الصوفية للإسلام، جامعة كارولينا الشمالية، ١٩٧٥ م.

46- Pain and Grace , Astudy of two Mystical Writers of 18 th century
Muslim India , Leiden 1976 .

- الألم والالطف، دراسة عن كتابين من صوفية القرن الثامن عشر في الهند الإسلامية، ليدن ١٩٧٦ م.
- 47- Denn Dein ist das Reich Gebete aus dem Islam , Freiburg 1978 .
الملك لك، أدعية إسلامية، فرايبورج ١٩٧٨ م.
- 48- Rumi ich bin wind und du bist Feuer , Leben und Werk des groben Mystikes , koln 1978 .
الرومي، أنا ريح وأنت نار، حياة ومؤلفات الصوفي البارز، كولون ١٩٧٨ م.
- 49- The triumphal Sun , Astudy of the works of Jalaoddin Rumi , London 1978 .
الشمس المنتصرة، دراسة في أعمال جلال الدين الرومي، لندن ١٩٧٨ م.
- ٥٠- إقبال في سياق حركات الإصلاح الهندية الإسلامية، فكر وفن يناير ١٩٧٩ م.
- 51- A Dance of Sparks , studies in Ghalib's Imagery, Ghalib Academy , New Delhi 1979 .
رقص الشرر، دراسات عن المجاز عند غالب، أكاديمية غالب، نيودلهي ١٩٧٩ م.
- 52- Islam in the Indian Subcontinent (in: Handbuch Der Orientulist 2, 4) , Leiden 1980 .
الإسلام في شبه القارة الهندية. ضمن كتيبات الإستشراق، ليدن ١٩٨٠ م.
- 53- Marchen aus Pakistan , Dusseldorf 1980 .
حكايات من باكستان، وهو ترجمة عن السنديّة، دسلدورف ١٩٨٠ م.
- 54- Gerban Contributions to the study of Indo –Pakistani Linguistics , Hamburg 1981 .
إسهامات ألمانية لدراسة اللغات الهندو – باكستانية، هامبورج ١٩٨١ م.
- 55- Und Muhammad ist sein prophet , Die verehrung des propheten in Islamischen Frommigkeit , Dusseldorf 1981 .

- ومحمد رسوله، احترام الرسل في الدين الإسلامي، ط. دسلدورف ١٩٨١م.
- 56- As through a Viel , Mystical poetry in Islam , Columbia University press , New york 1982 .
- كأنه من خلال حجاب، شعر التصوف في الإسلام، مطبعة جامعة كولومبيا، نيويورك ١٩٨٢ م.
- 57- Garten der Erkenntnis , Texte ans der islamischen Mystik , Dusseldorf 1982 .
- حديقة المعرفة، نصوص من التصوف في الإسلام، دسلدورف ١٩٨٢ م،
(وهي ترجمات عن العربية والفارسية والتركية والأردية والسندية).
- ٥٨- تمهيد، فكر وفن، يناير ١٩٨٢ م.
- 59- Islam in India and Pakistan (Iconography of Religions 22 , 9) , Leiden 1982 .
- الإسلام في الهند وباكستان (في أيقونات الأديان)، لندن ١٩٨٢ م.
- 60- Anvar ' is Divan , Apocket Book for Akbar , Metropolitan Museum of Art , New york 1983.
- ديوان أنوري، كتاب أكبر للجيب، متحف متروبوليتان، نيويورك ١٩٨٣م
- 61- Die Orientalische katze , koln 1983 .
- القطعة الشرقية، كولون ١٩٨٣ م.
- 62- Der Islam im indischen Subkontinent , Darmstadt 1983 .
- الإسلام في شبه القارة الهندية، درمستادت ١٩٨٣ م.
- 63- Unendliche Suche , Geschichten des Schah AbdulLatif von sind (in: Mystik des Orients 2) , Munchen 1983 .
- بحث دونما نهاية، حكايات شاه عبدالله السندي (في التصوف الشرقي)، ميونيخ ١٩٨٣م.

64- Calligraphy and Islamic Culture , New york University press ,
New york 1984 .

فن الخط والثقافة الإسلامية، مطبعة جامعة نيويورك، نيويورك ١٩٨٤ م.

65- Das Mysterium der Zahl. Zahlensymbolik im Kulturvergleich ,
koln 1984 .

غرائبية العدد، رمزية الأعداد في مقارنة حضارية، كولون ١٩٨٤ م.

66- Stern und Blume , Die Bilderwelt der persischen Poesie ,
Wiesbaden 1984 .

نجمة وزهرة، عالم الصور في الشعر الفارسي، فسادن ١٩٨٤ م.

67- AL - Halladsch. " O Leute , retter mich vor Gott", Freiburg 1985 .

الحلاج " أيها الناس إنقذوني من الله "، فرايبورج ١٩٨٥ م، (ترجمة عن العربية
والفارسية والتركية والأردية والسندية).

68- Ibn Iyas , ALLtagsnotizen eines agyptischen Burgers , Stuttgart
1985 .

إبن إياس، يوميات مواطن مصري، (ترجمة عن العربية)، شتوتجارت ١٩٨٥ م.

69- Der arabische Nachtmahr oder Die Geschichte Der 1002 Nact ,
koln 1985 .

الكابوس العربي أو حكاية الليلة الثانية بعد الألف، كولون ١٩٨٥ م،
(ترجمة عن الإنجليزية).

70- pearls from the Indus , studies in Sindhi Culture , Jamshoro 1986 .

لآلئ من الهند دراسات في الثقافة السندية - جمشورو ١٩٨٦ م.

71 - Frederich Ruckert , Lebensbild und Einfuhrung In sein werk ,
Freiburg 1987 .

فردريش روكرت، صورة حياة ومدخل إلى أعماله، فريبورج ١٩٨٧ م.
72- Ibn Ata ' Allah , Bedranynisse sind Teppiche Voller Gnaden ,
Freiburg 1987 .

إبن عطاء الله، الكروب بوسط مملوءة بالرحمة، فريبورج ١٩٨٧م (ترجمة عن
العربية).

73- Nimm eine Rose und neune sie Lieder . Poesie der Islamsche
Volker , koln 1987 .

خذ زهرة وسمها أغنية، شعر الشعوب الإسلامية، كولون ١٩٨٧ م.
٧٤- مرور مائتي عام على ميلاد أب الإستشراق الألماني فريدريك روكرت،
فكر وفن، يناير ١٩٨٨ م.

75- Frederich Ruckert , Ausgewahte Werke , Frankfurt 1988 .

فردريش روكرت، أعمال مختارة، فرانكفورت ١٩٨٨ م.
76- Maulana D schelaladin Rumi Von allem und Vom Einen ,
Munchen 1988 .

مولانا جلال الدين الرومي، من الكل ومن الواحد، ميونيخ ١٩٨٨م،
(ترجمة عن الفارسية والعربية).

77- Die smaraydene vision , Der Licht Mensch Im persischen
Sufismus , Munchen 1989 .

الرؤية الرمزية، إنسان النور في التصوف الفارسي، ط. ميونيخ ١٩٨٩ م،
(ترجمة عن الفرنسية).

78- Muhammad Iqbal , prophetischer poet und Philosoph , Munchen
1989 .

محمد إقبال، شاعر نبوي وفيلسوف، ميونخ ١٩٨٩ م.

79- Islamic Names , Edinburgh University press , Edinburg 1989 .

الأسماء الإسلامية، مطبعة جامعة إندبرج، ط. إندبرج ١٩٨٩ م.

80- Wanderungen mit Yunus Emre , koln 1989 .

إرتحالات مع يونس إمره، كولون ١٩٨٩ م.

81- Der Islam , Eine Einfuhrung , Stuttgart 1990 .

الإسلام، مقدمة، ط. شتوتجارت ١٩٩٠ م.

82- Mein Burder Ismail , Erinnerungen an die Turki , koln 1990 .

أخي إسماعيل، ذكريات تركية، كولون ١٩٩٠ م.

83- Was hat ein Auge und keinen kopf ? 300 tuikische vollstasel , koln 1990 .

ما الذي له عين وليس له رأس ؟ ٣٠٠ فوزة شعبية تركية، كولون ١٩٩٠ م.

84- Die Rose , Steinfurth 1991 .

الوردة، ستينفورث ١٩٩١ م.

85- Rumi , Look ! this is love , poems of Rumi, Boston 1991 .

الرومي، أنظر ! هذا هو العشق، شعر الرومي، بوسطن ١٩٩١ م،
(ترجمة إنجليزية عن الفارسية).

86- Yunus Emre , Ausgewahlte Gedichte , koln 1990 .

إمره يونس، مختارات شعرية، كولون ١٩٩٠ م، (ترجمة ألمانية عن التركية).

87- Atwo - Colored Brocade , the Imagery of Persian poetry , the University of North Carolina press , chapel Hill 1992 .

٨٨- نسيج له لونين، المجاز في الشعر الفارسي، جامعة كارولينا الشمالية،
شابل هل ١٩٩٢ م.

89- Herr Demirci heisst einfach " Schmidt " , Turkische Namen und
ihre Bedeutung , Koln 1992 .

السيد ديمرجي اسمه ببساطة " شميدت " ، الأسماء التركية ومعانيها،
كولون ١٩٩٢ م.

90- Alife of Learning , American Council of Learned Societies ,
Washington D. C. 1993 .

حياة التعليم، المجلس الأمريكي للمجتمعات المتعلمة، واشنطن ١٩٩٣ م

91- Aus dem goldenen Becher , Turkische Gedichte au Sieben
jahrhunderten , koln 1993.

من الكأس الذهبية، أشعار تركية في سبعمائة عام، ط. كولون ١٩٩٣ م.
(ترجمة عن التركية)

92- Gewander Gottes , Tuingen 1993 .

أردية الله، توينجن ١٩٩٣ م.

93- Make a shield from Wisdom , selected Verses from Nasir -
Khusraw's Divan , London, New york 1993 .

إجعل من الحكمة درعاً، منتخبات شعرية من ديوان ناصر خسرو، لندن
ونيويورك ١٩٩٣ م.

94- Berge , Wusten , Heiligtumer , Meine Reisen In Pakistan und
Indien , Munchen 1994 .

جبال وصحاري ومعابد، رحلاتي في الباكستان والهند، ميونيخ، ١٩٩٤ م.

95- Deciphering the Signs of God , A Phenomenological Approach to
Islam , Edinburgh University press, Edinburgh 1994 .

فك شفرة الإله، مقارنة ظواهرية للإسلام، مطبعة جامعة إندنج، إندنج
١٩٩٤م.

96- Nightingales under the Snow , poems , London 1994.

عندليب تحت الثلج، لندن ١٩٩٤ (أشعار).

97- Terre d'Islam , Aux sources de L'Orient musulman, Paris 1994 .

عالم الإسلام، عن مصادر المشرق الإسلامي، باريس ١٩٩٤ م.

98- Wersheit des Islam , Stuttgart 1994 .

حكمة الإسلام، شتوتجارت ١٩٩٤ م.

99- Meine Seele ist eine Frau , Das Weibliche im Islam , Munichen ,
Munchen 1995 .

روحي امرأة، الأنوثة في الإسلام، ميونيخ ١٩٩٥ م.

100- Vom Duft der Heiligkeit , Steinfurth 1995 .

روحي امرأة، الأنوثة في الإسلام، ميونيخ ١٩٩٥ م.

101- Die schönsten Gedichte aus Pakistan und Indien, Islamische
Lyrik aus tausend Jahren , Munchen 1996 .

أجمل الأشعار من الهند وباكستان، شعر إسلامي منذ ألف عام، ميونيخ
١٩٩٦ م.

102 - Jesus und Maria in der Islamischen Mystik , Munchen 1996 .

المسيح ومريم في التصوف الإسلامي، ميونيخ ١٩٩٦ م.

103 - Wie universal ist die Mystik ? Die Seelenreise in den groben
Religionen der Welt , Freiburg 1996 .

ما مدى عالمية التصوف ؟ رحلة الروح عبر أديان العالم الكبرى، فرايبورج ١٩٩٦ م.

١٠٤- عن مشكلة الفهم المفعم بالحب للثقافات الأجنبية، كلمة حاملة جائزة السلام من دور النشر الألمانية، فكر وفن، يناير ١٩٩٦ م.

105- Die drei Versprechem des Sperlings , Die Schonstem tierlegenden aus der islamischen Welt , Munchen 1996 .

الثلاثة وعود للعصفور، أجمل الخرافات الحيوانية في العالم الإسلامي، ميونيخ ١٩٩٧ م.

106 - Die Trume des Kalifen , trauma und Ihre Deutung in der Islamischen kultur , Munchen 1998 .

أحلام الخلفاء، الأحلام وتفسيرها في العالم الإسلامي، ميونيخ ١٩٩٨ م.

107 - Wiederholte Spieyelungen , Koln 1998 .

إنعكاسات مكررة، كولون ١٩٩٨م(أشعار).

108 - Attar Voyelgesprache und andere klassische Texte , Munchen 1999 .

العطار: منطق الطير ونصوص كلاسيكية أخرى، ط.ميونيخ ١٩٩٩م، (ترجمة عن الفارسية).

١٠٩ - جغرافية الشعراء، مؤسسة الفرقان، لندن ٢٠٠٠م.

110 - Im Reich der GroBmoguln , Geschichte , Kunst , Kultur , Munchen 2000 .

في مملكة المغول العظام، التاريخ، الفن، الثقافة، ميونيخ ٢٠٠٠ م.

111 - Sufismus , Eine Einfuhrung in die Islamische Mystik , Munchen 2000 .

الصوفية، مقدمة في التصوف الإسلامي، ميونخ ٢٠٠٠ م.

112 - Rumi , Meister der Spiritualitat Freiburg 2001 .

الرومي مرشد الروحية.

113 – Kleine Paradise , Blumen und Garten Im Islam , Freiburg 2001 .

جنات صغرى، الأزهار والحدائق في الإسلام، فرايبورج ٢٠٠١ م.

114 - Das islamische Jahr , Zeiten und Feste , Munchen 2001 .

السنة الإسلامية، المواسم والأعياد، ميونيخ ٢٠٠١ م.

115 - Morgenland und Abendland Mein west -Ostliches leben , Munchen 2003 .

الشرق والغرب، حياتي الغرب - شرقية، ميونيخ ٢٠٠٣. (وهو آخر ماصدر لها).

من خلال العرض السابق، في مقدورنا رصد عدة ملاحظات تجمل على النحو التالي:

أولاً: كان أول عمل علمي قامت بنشره المستشرقة المذكورة، هو أطروحتها للدكتوراه عن الخليفة والقاضي في مصر في العصور الوسطى المتأخرة، والتي ناقشتها عام ١٩٤١ م، وقد نشرتها عام ١٩٤٣ م، وهي بداية منطقية، وآخر عمل تمثل في سيرتها الذاتية التي نشرتها بعنوان الشرق والغرب - حياتي الغرب شرقية، وصدرت عام ٢٠٠٣ م واحتوت على حصاد تجربتها العلمية الثرية على مدى المرحلة من ١٩٢٢م إلى ٢٠٠٣م. ثانياً: واصلت رحلتها مع الإصدارات العلمية طوال المرحلة من ١٩٤٣ حتى عام ٢٠٠٣م بإستثناء أعوام ١٩٤٤ م، ١٩٤٦ م، ١٩٥٠ م، ١٩٥٣م-

١٩٥٤م، ١٩٥٦م، ١٩٥٨ - ١٩٦٠م، ١٩٦٢م، ١٩٦٦م، ١٩٧٢م، ١٩٧٧م، وبإستثناء الأعوام المذكورة، وجدناها تصدر مؤلفاتها بصورة سنوية، ويلاحظ هنا، تأثير الأحداث العاصفة التي مرت بها ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) وأعقابها على توقف إصدارها لمؤلفاتها أحياناً. ولا ريب في أن حقبة الثمانينات والتسعينات كانت مثمرة للغاية للمستشرقة المذكورة حيث أصدرت عملاً علمياً في كل عام خاصة خلال عملها في جامعة هارفارد.

ثالثاً: تراوحت أعمالها بين الكتابة التاريخية، والترجمة من العربية، والفارسية، والتركية، والأردية، والإنجليزية، والفرنسية، وكان لإجادتها العديد من اللغات الغربية والشرقية أكبر الأثر في هذا المجال وبالتالي قدمت التراث الشرقي للقارئ الغربي المتخصص والمتقف.

رابعاً: أحياناً تناولت جوانب ندر الإهتمام بها من جانب المستشرقين الآخرين ؛ مثل الحقائق والزهور في ظل الحضارة الإسلامية، حيث أصدرت كتاباً تناولها عام ٢٠٠١م، وكذلك دراستها عن القطة الشرقية وصدرت عام ١٩٨٣م.

خامساً: اهتمت بأمر الفهرسة ؛ لذلك وقع اختيارها على المؤرخ البارز ابن إياس (ت. ١٥٥٣م) مؤلف كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور، فعملت على وضع فهرس لتاريخه وصدر عملها عام ١٩٤٥م، بعد عامين فقط من إصدارها لأطروحتها للدكتوراه عام ١٩٤٣م، ومن المفترض أن بحثها في تاريخ مصر في العصر المملوكي ؛ جعلها تترك أهميته لذا حرصت على فهرسته ويلاحظ أنه العمل الفهرسي الوحيد لها. لانغفل هنا، أنها بعد أن قامت بذلك العمل الفهرسي للكتاب المذكور، سعت إلى ترجمة مقتطفات منه إلى الألمانية، وصدر عملها في شتوتجارت عام ١٩٨٥م؛ أي بعد (٤٠) عاماً من عملها

الأول ؛ مما دل على إدراكها لضرورة تقديمه للقارئ الألماني نظراً لأهميته الخاصة، إذ لانغفل معاصرته لقسم من تاريخ السلطة المملوكية الجركسية في مصروبدايات الغزو العثماني لها حيث قدم تناوياً مفصلاً لسقوط دولة المماليك الجراكسة وبدايات حكم العثمانيين لمصر على نحو من العسير للمؤرخ لتلك المرحلة أن يتجنبه. سادساً: أدركت المستشرقة المذكورة، أهمية العلامة ابن خلدون (ت ١٤٠٥م)، بإعتباره مساهماً رائداً في فلسفة التاريخ Philosophy of History، لذا سعت جاهدة إلى ترجمة أجزاء من مقدمة كتابه العبر وديوان المبتدأ والخبر في ذكر أخبار العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، نظراً لما لها من أهمية خاصة في مجالها وقد ترجمت من العربية إلى الألمانية ما وقع عليه اختيارها، وأصدرت عملها عام ١٩٥١ م.

سابعاً: أظهرت تعاطفاً واضحاً تجاه الإسلام ورسوله عليه الصلاة والسلام ؛ لذا وجدناها تُولف كتاباً عن الإسلام وآخر عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وهي في ذلك أرادت أن تخاطب القارئ الغربي، وتعرفه بذلك الدين السماوي الختامي، ورسوله، وتقند الأكاذيب التي روجت بشأنه منذ القرون الوسطى على نحو أدى إلى ظاهرة الإسلاموفوبيا. Islamophobia.

ثامناً: اتجهت إلى الإهتمام بالأدب الهندي في ظل الإسلام، وهو مجال ندرت المؤلفات فيه من جانب المستشرقين عموماً مع وجود دراسات عديدة عن الهند في العصور الوسطى وتحت السيادة الإسلامية.

تاسعاً: شغل التصوف جانباً رئيسياً من مؤلفاتها، حيث حرصت على تأليف عدة دراسات عن أعلامه مثل الحسين بن منصور الحلاج (ت. ٩٢٢م) خاصة أنها أعجبت بالمستشرق الفرنسي لويس ماسينيون Louis Massignon (ت. ١٩٦٢م) صاحب الدراسة الرائدة عن مأساة الحلاج، وقد تأثرت به، كذلك

درست فريد الدين العطار (ت ١٢٣٠م) وكتابه منطق الطير، وابن عطاء الله السكندري (ت.١٣٠٩م) من خلال الحكم العطائية، كما اتجهت إلى دراسة شيخ الإشراق السهروردي الحلبي القنول (ت. ١١٩٠م)، إضافة إلى مولانا جلال الدين الرومي (ت. ١٢٧٣م)، ولا تغفل ملاحظة أن المرحلة التركية التي دامت خلال الأعوام من ١٩٥٤م إلى ١٩٥٩م ؛ أي على مدى (٦) أعوام كان لها تأثيرها البارز في اتصالها بالتصوف عملياً بعد أن أعدت عنه رسالتها الثانية للدكتوراه في ألمانيا، وبالتالي التقى؛ الجانبان النظري والعملي معاً على نحو انعكس على اهتمامتها التأليفية، وفي هذا المجال، نجد أنها من خلال رحلاتها العديدة،

زارت القائمين على الطريقة السهروردية في باكستان ؛ مما دل على تتبعها لتلك الطرق الصوفية من أجل تعميق فهمها لها، ولأريب في إنعكاس ذلك كله على مؤلفاتها عن التصوف الإسلامي وأعلامه في العصور الوسطى ودراساتها له على نحو عميق.

عاشراً: تعد أنا ماري شميل من قلائل المستشرقين الذين ألفوا كتباً عن سيرتهم الذاتية، وقد أصدرتها عام ٢٠٠٣م بعنوان: الشرق والغرب - حياتي الغرب شرقية وهي على جانب كبير من الأهمية، إذ تسلط الأضواء الكاشفة على تطور حياتها العلمية ومؤلفاتها على نحو يوضح لنا العديد من الجوانب عنها وعن رحلتها العلمية، ومن الممكن القول أنها أفادت الباحثين في معرفة المزيد عن تلك المستشرقة البارزة من خلال قلمها وليس أقلام الآخرين.

حادي عشر: تُعد تلك المستشرقة أكثر من ترجم له إلى اللغة العربية، حيث صدرت عدة ترجمات لمؤلفاتها مثل:

أنا ماري شيميل، الشرق والغرب - حياتي الغرب شرقية ت. عبد السلام حيدر، ط. القاهرة ٢٠٠٣ م.

أحلام الخليفة، الأحلام وتعبيرها في الثقافة الإسلامية، ت. حسام الدين جمال بدر، ومحي الدين جمال بدر، وحارس فهمي شومان، ومحمد إسماعيل السيد، ط. كولونيا ٢٠٠٥ م.

روحي أنتى الأوثثة في الإسلام، ت. لميس فايد، ط. القاهرة ٢٠١٦ م.
الشمس المنتصرة دراسة في آثار الشاعر الإسلامي الكبير جلال الدين الرومي، ت. عيسى علي العاكوب، ط. دمشق ٢٠١٦ م.

ثاني عشر: شغل الشعر الصوفي حيزاً بارزاً من مؤلفاتها، وحرصت على ترجمته من التركية والفارسية والأردية مما دل على أننا أمام مستشرقة منذوقة للآداب الشرقية بعدة لغات وهو أمر ميزها عن غيرها من المستشرقين.

ثالث عشر: من الملاحظ أنها على الرغم من دراستها عن مصر في العصر المملوكي، إلا أنها لم تواصل البحث عن ذلك العصر في دراسة تاريخية أكاديمية، وأكتفت بنشر أطروحتها للدكتوراه عنه، ومن المفترض أنه لم يجعلها تواصل البحث عنه من خلال مصر المملوكية بل انطلقت إلى آفاق علمية أرحب ومن هنا جاء أحد عناصر تميزها.

رابع عشر: جاءت أغلبية مؤلفاتها بصورة منفردة لكن في حالات قليلة ونادرة اشتركت مع بعض المستشرقين الألمان في دراسات عن الشعر، ومن أمثلة ذلك تلك الدراسة عن شعر الشرق التي شاركت فيها مع فيلهلم جوندريت وفالتر شوبرنج وصدرت عام ١٩٥٢ م، ومن المرجح أن ذلك كان في بداية حياتها العلمية، ولم تستمر في ذلك الأمر خاصة بعد أن حققت شهرة واسعة

في عالم الإستشراق.

خامس عشر: تنوعت مؤلفاتها وتراوحت بين الكتيب الصغير مثل جغرافية الشعراء، وهو في الأصل محاضرة ألقته في مؤسسة الفرقان بلندن التي أسسها محمد زكي يمانى وزير النفط السعودى السابق، وبين مؤلفات كبيرة مثل دراستها عن الأحلام، والشمس المنتصرة.

سادس عشر: حظى المستشرق فريد ريش روكرت بإهتمامها، لذلك خصصت عنه دراستين إحداهما عن حياته ومدخل إلى أعماله، ثم أعمال مختارة له وصدر العملان في عامي ١٩٨٧ م، ١٩٨٨ م، مما دل على اهتمامها بذلك المستشرق وتأثرها به ورغبتها القوية في تسليط الضوء على أعماله.

سابع عشر: أفادتها الرحلات التي قامت بها من أجل التعرف على بلدان الشرق، على نحو أثري كتابتها، ونجد مثلاً واضحاً دالاً على ذلك في صورة ارتباطها بباكستان، حيث خصصت (٣) دراسات عنها، وهي باكستان قصر ذو ألف باب، وصدر عام ١٩٦٥م وحكايات عن باكستان وهو ترجمة عن السنديّة، وصدر عام ١٩٨٠ م، والإسلام في الهند وباكستان وصدر عام ١٩٨٢ م، وجبال وصحارى ومعابد، رحلاتي في الباكستان والهند، وصدر في ميونيخ ١٩٩٤ م.

لقد أكدت ضمناً بذلك، على أن الرحلة بالفعل هي عين الجغرافيا المبصرة والرحالة يرصد كل غريب وعجيب في رحلته، وبالتالي لم تكتف بدراسة آداب تلك البلاد نظرياً بل عملياً من خلال ارتحالها إلى هناك.

ثامن عشر: شغل الخط العربى الذي أينما ظهر بهر إهتمامها لذلك خصصت عنه دراسة بعنوان فن الخط والثقافة الإسلامية، التي صدرت في نيويورك عام ١٩٨٤ م.

تاسع عشر: تأثرت أنا ماري شميل بالحركة النسوية الأوروبية، لذا أرادت إظهار موقف الإسلام من المرأة، وقد خصصت دراسة عنوانها:

" روعي امرأة، الأئوثة في الإسلام " وهي التي صدرت عام ١٩٩٥ م، وفيها أوضحت بجلاء دور المرأة في تاريخ المسلمين في العصور الوسطى من خلال العديد من الجوانب، وحرصت على إظهار دورها في عالم التصوف منذ رابعة العدوية (ت. ٨٠١م) فصاعداً.

عشرون: أدركت أنا ماري شميل أهمية العمل الثقافي من أجل تسليط الأضواء على التراث الإسلامي، لذا كانت من مؤسسي مجلة فكر وفن، والتي من خلالها نشرت العديد من المقالات التي اتسمت بالعمق، ومكنت القارئ من فهم إنجازات الحضارة الإسلامية التي علمت العالم في العصور الوسطى.

واقع الأمر، بذلك العمل، تكشف لنا تلك المستشرقة عن زاوية مهمة وهي عدم وقوعها في أسر " الأكاديمية "، بل توجهها الثقافي من أجل أن يطالع عامة المثقفين ملامح حضارة الإسلام.

الحادي والعشرون: من الممكن القول أن إجادتها لعدة لغات شرقية وغربية، والرحلات العديدة التي قامت بها وكذلك تنوع اهتمامتها بين التاريخ والأدب والحضارة، كل ذلك كان عاملاً مؤثراً في كثرة مؤلفاتها بمثل تلك الصورة خاصة أنها لم تتزوج وترهنت في محراب العلم.

الثاني والعشرون: تعددت المدن التي أصدرت فيها مؤلفاتها وأغلبها في ألمانيا بطبيعة الحال، وهي فيربرج، وكولون، وميونخ، وتوبنجن، وفسبادن، بل تعدى الأمر إلى خارج ألمانيا في صورة كارولينا الشمالية، ولندن، وباريس، ونيودلهي، وكراتشي، وأنقرة، واسطنبول.

ولاشك في أن شهرتها الواسعة وجمهورها من القراء غرباً وشرقاً، جعل

الناشرين يقبلون على نشر مؤلفاتها نظراً لكثرة الإقبال عليها.

الثالث والعشرون: من الممكن بموضوعية - دونما أية مبالغة - الإقرار هنا، بأن أنا ماري شيميل، تُعد حالة إستثنائية في تاريخ الإستشراق عموماً والألماني خصوصاً، فأول مرة نجد مستشرقة تصدر هذه المؤلفات التي توازنت بين الكم الكبير والنوعية المتميزة على نحو عجز عنه العديد من أقرانها من المستشرقين الرجال.

الهوامش:

(١) اعتمدت في هذا البحث على كتاب:

Annemarie Schimel , Morgenland und ubendland , Mein west - ostliches leben , Munchen 2003 .

هناك أيضاً الترجمة العربية التي بعنوان:

أنا ماري شيميل، الشرق والغرب حياتي الغرب - شرقية، ت. عبد السلام حيدر، المجلس الأعلى للثقافة، ط. القاهرة ٢٠٠٤ م.

(٢) عن الحقائق الإسلامية أنظر:

E. Clark , the art of Islamic gardens , London 2004 .

A. Thevenart , places and Gardens of persia , Spain 2002 .

M. Conan , Middle east garden traditions , Washington 2007 .

(٣) عنه أنظر:

سعيد اللاوندي، الإسلاموفوبيا، لماذا يخاف الغرب من الإسلام، ط. القاهرة ٢٠٠٦ م.

بيتر باسو، ضد الإسلاموفوبيا، العنصرية ضد المسلمين في أوروبا وآثارها الاجتماعية،

ت. زينب سعيد وربيع ونيش، ط. القاهرة ٢٠٢٠ م، وسام مسعد حجازي، الإسلاموفوبيا

وأبعادها في النظام الدولي، ط. الإسكندرية ٢٠١٦ م، منجي الشملي وجمعة شيخه،

رهاب الإسلام أو شهادات غربية وشرقية في مدح خير البرية، جامعة تونس ٢٠١٢ م.

(٤) عن الحلاج أنظر: الحلاج، الأعمال الكاملة، تحقيق قاسم عباس، ط. بيروت

٢٠٠٢ م، ابن الساعي البغدادي، أخبار الحلاج، تحقيق موفق فوزي الجبر، ط. دمشق

١٩٩٧ م، ديوان الحلاج ٢٤٤ - ٣٠٩ هجرياً / ٨٥٨ - ٩٢٢ م

ومعه أخبار الحلاج وكتاب الطواسين، نشر محمد باسل، ط. بيروت ٢٠١٩ م،

لويس ماسينيون وبول كراوس، أخبار الحلاج أو مناجيات الحلاج، ط. دمشق ٢٠٠٦ م،

على الخطيب، اتجاهات الأدب الصوفي بين الحلاج وابن عربي، ط. القاهرة. ١٤٠٤ هجرياً،

سامي خرطيبيل، أسطورة الحلاج، ط. بيروت ١٩٧٩ م، طه عبد الباقي سرور، الحسين

- ابن منصور الحلاج شهيد التصوف الإسلامي، ط. القاهرة ٢٠١٤ م،
محمد جلال شرف، الحلاج الثائر الروحي في الإسلام، ط. القاهرة ١٩٧٠ م،
روجيه أرناuld، الحلاج السعي إلى المطلق، ط. بيروت ٢٠١١ م، ايكار السقاف، الحلاج
أو صوت الضمير، ط. القاهرة ١٩٩٥ م.
L. Massignon , La Passion de Husayn Ibn Mansour Hallaj martyr mystique
de L'Islam , Excute a' Bagdad Le 26 Mars 922 , Paris 1969 .

(٥) عن ماسينيون أنظر:

- لويس ماسينيون، خطط الكوفة وشرح خريطتها، ط.بيروت ٢٠١٢م، آلام الحلاج شهيد
التصوف الإسلامي، ت.الحسين الحلاج، ط. عمان ٢٠١٩ م،
جان موريون، لويس ماسينيون، ت. منى الجار، ط. بيروت ١٩٨١ م، صابرعبيده،
لويس ماسينيون وجهوده في الفكر الفلسفي الإسلامي، ط. القاهرة ٢٠٠٤ م، حامد ناصر،
المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون واللغة العربية، ط. بيروت ٢٠١٢م.
إيلي الرضي، لويس ماسينيون، ط. بيروت ٢٠١٩ م، حسام عبد الظاهر، لويس
ماسينيون ١٨٨٣ - ١٩٦٢ م، ط. القاهرة ٢٠٠٤ م، حسن حنفي وزينب الخضير، في
قلب الشرق قراءة معاصرة لإعمال لويس ماسينيون، المشروع القومي للترجمة، ط.
القاهرة ٢٠٠٣ م.

(٦) عن فريد الدين العطار أنظر:

- فريد الدين العطار، منطق الطير، ترجمة بديع جمعه، ط. دمشق ٢٠٠٢ م،
كتاب الأسرار، ت. على عباس زليخة، ط. دمشق ٢٠٢٠ م.

(٧) عن ابن عطاء الله السكندري أنظر:

- ابن عطاء الله السكندري، الحكم العطائية، المجمع الثقافي، أبو ظبي ١٩٩٨ م، ترتيب
السلوك ويليها رسالة في أدب العلم، ط. بيروت ٢٠٠٦ م، تاج العروس لتهديب
النفوس، ط. بيروت ٢٠٠٥ م، الحكم العطائية الكبرى والصغرى والمناجاة

الإلهية والمكاتبات، ط. بيروت ٢٠١٧ م، مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم
الفتاح، ط. بيروت ٢٠٠٥ م، التنوير في إسقاط التدبير، ط. بيروت ٢٠١٣ م.

(٨) عن السهروردي الحلبي المقتول أنظر:

السهروردي الحلبي المقتول، حكمة الإشراق، ط. القاهرة ب - ت، مجموعة من الحكمة
الإلهية، نشر هنري كوربان، ط. إستانبول ١٩٤٥ م، هياكل النور، ط. القاهرة ١٩٥٧
م، هنري كوربان، السهروردي الحلبي المقتول، ت. عبد الرحمن بدوي، ضمن كتاب
شخصيات قلقة في الإسلام، ط. بيروت ١٩٦٤ م، أبو الوفا التفازاني، الكتاب التنكاري
عن السهروردي الحلبي، ط. القاهرة ١٩٧٨ م.

H. Corbin , the Man of light in Iranian Sufism ,London 1995 .

H. Ziai , knowledge and illumination a study of Suhrawardi's Hikmat
Alishraq , Atlanta 1990 .

(٩) عن مولانا جلال الدين الرومي أنظر:

مثنوي جلال الدين الرومي، ت. إبراهيم الدسوقي شتا، ٦ مجلدات، المركز القومي للترجمة،
القاهرة ٢٠١٨ م.

(١٠) فردريك روكرت Friderich Ruckert يُعتبر اب الإستشرق الألماني، ولد في
شهاسفورت Schweinfurt شمالي بافاريا Bavaria عام ١٧٨٨م،

وتوفى عام ١٨٦٦ م، درس اللغات اليونانية، واللاتينية، والفارسية، والعربية، والتركية
وكان شاعراً أيضاً، وعمل في جامعة اريانجن Eriangen، وقد امتلك مكتبة احتوت
على كتب بالعديد من اللغات مثل اليونانية، واللاتينية، والرومانية، والعربية، والعبرية،
والكردية، والأرمنية، وقد وصفته أنا ماري شيميل بأنه عبقرى اللغات، وقد تأثر بأشعار
مولانا جلال الدين الرومي وقام بصياغة أشعار على طريقته، كما قام بصياغة أشعار
قلد فيها حافظ شيرازي، كما ترجم مقامات الحريري، وشرع في ترجمة القرآن الكريم،
وكان يرى أن اللغات كلها فروع من أصل واحد وأن من عرف اللغة كان ذلك طريقه
إلى قلوب الناس.

عنه أنظر:

أنا ماري شيميل، مرور مانتني عام على ميلاد أب الإستشراق الألماني فريدريك روكرت، فكر وفن، العدد (٤٧)، يناير ١٩٨٨ م.

(١١) عبد الحليم أبو شقة، تحرير المرأة في عصر الرسالة، ط. القاهرة ٢٠٠٢ م.

(١٢) عن رابعة العدوية، أنظر:

- عبد الرحمن بدوي، رابعة العدوية شهيدة العشق الإلهي، ط. القاهرة ٢٠١٨ م،
- لميس الطحاوي، شهيدة العشق الإلهي رابعة العدوية، ط. القاهرة ٢٠١٦ م،
- سهام خضر، رابعة العدوية بين الأسطورة والحقيقة، ط. بيروت ٢٠٠٩ م،
- عماد الدين عبد المجيد، أميرة العشق الإلهي رابعة العدوية، ط. بيروت ٢٠١٨ م،
- موفق فوزي، ديوان رابعة العدوية وأخبارها، ط.بيروت ١٩٩٩ م.